بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم ان مولانا المهدي لدين الله احمد بن الحسن هو الغرة الشادخة في وجه اليمن واندرجت أخباره وآثاره في جهاده واعماله واعلانه واسراره في ضمن أيام المتوكل على الله وبعض أيام المؤيد بالله قبله وقد وضعنا كلاً في موضعه ومحله فانه كان سيف الاسلام المتوكل على الله الذي ذلل به الصعاب وبدد الجموع والاحزاب يفزع اليه في جميع الأمور ويصول به ويجول على الجمهور . واما أيام خلافته من بعده فهي قصيرة لكنها في افق المعالي شمس منيرة . ولما كان يوم الاحد

ثالث موت الامام المتوكل على وسابع شهر جمادى الآخرة استدعى مولانا الصفي احمد بن الحسن الى حضرته بالغراس الملوك الكرام من اهله وعلماء وفقه البحور الزاخرة ممن يعقد به ويحل ويعرف بهم ولهم المحل مثل مولانا عز الاسلام محمد بن المتوكل وولد عمه ليث الصدام محمد بن احمد المعروف بالخشام والامير المقدام الصيوت في الكلام احمد بن محمد بن الحسين بن الامام ومولانا العلامة القاسم بن احمد بن الامام وغيرهم ممن يطول تعداده من آل القاسم الكرام ومن علماء صنعاء القاضي علي بن محمد العنسي والقاضي علي بن محمد قيس الثلائي لم يكن بمنسي والقاضي علي بن جابر الهبل وسواهم من أهل الحل والعقد والعلم والعمل ولما اجتمع الجميع بحضرته خاض الجميع مع قاضيه وخطيبه عبد الواسع بن عبد الرحمن القرشي في موجبات دعوته وكان ميل مولانا محمد بن المتوكل الى جناب مولانا احمد بن الحسن ظاهر لما يعرف من موجبات الاستحقاق والكمال الباهر وهو بذلك رام شاكلة الصواب جار فيه على وفق السنة والكتاب لما عرف به مولانا احمد بن الحسن من الجدارة والبراعة والسعادة التي لا تنفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)